

لأن الأصل في الأشياء الطهارة[1] ما لم تثبت نجاستها بدليل : والمكرم لا يكون إلا طاهرا ، أما قوله تعالى : " إنما المشركون نجس " (التوبة : 28). § جامدات : ومنها جميع أجزاء الأرض ومعادنها ونحوها ، سواء كان بحريا أو بريا ولو كان متولدا من عذرة [3] أو كان يأكل نجاسة أو كان كلبا[4] أو خنزيرا[5]. 4 - عرق كل حي ودمعه ومخاطه ولعابه[6]: ولو كان يشرب خمرا أو يأكل نجاسة ، وكذلك بيضه ولو من حشرات ، أما البيض الذي اختلط صفاره ببياضه بغير عفونة أو وجود نقطة دم غير مسفوح فيه فلا يفسد ويبقى طاهرا. 5 - ما يخرج من ميتة طاهرة أو من حيوان يؤكل لحمه وذكي ذكاة شرعية: 8 - الصفراء : وهي ماء أصفر يخرج من المعدة حال حياة الحيوان ، ما لم يستحل إلى فساد كالقيء والقلس المتغيرين. 9 - مرارة الحيوان المباح أو المكروه أكله بعد تذكيته ذكاة شرعية: والمراد بها الماء الأصفر الكائن في الجلدة المعروفة للحيوان، 11 - القيء : وهو الطعام الخارج من المعدة بعد استقراره فيها ما لم يتغير بحموضة أو غيرها فنجس. 14 - فضلة الحيوان المباح أكله : روثه وبعره وزبل الدجاج والحمام وجميع الطيور ما لم تأكل أو تشرب نجاسة تحقيفا أو ظنا ، 15 - الخمر إن تحجرت أو تخللت[11]: بنفسها أو بفعل فاعل طاهرة ، ولو كان الحيوان على صورة كلب أو خنزير أو آدمي ، ، أما الذي لا يؤكل لحمه كالخيل والبغال والحمير وكذا الكلب والخنزير فالذكاة لا تطهره ، وأما مكروه الأكل كالسبع إذا ذكي لأكل طهر لحمه وجلده تبعا له ، المطلب الثاني : الأعيان النجسة النجاسة لغة : كل شيء مستقذر حسيا كان - وهو ما يسمى الخبث كالبول والدم - أو معنويا كالأثام ، ويحرم الانتفاع بها في غير ضرورة. والأعيان النجسة هي : 1 - ميتة كل حيوان بري له دم سائل[17]: ولو كان مما يؤكل لحمه ، وكذلك ما انفصل منها مما تحله الحياة ( أي أجزاء الميتة ) كاللحم والعظم والعصب والقرن والظلف والحافر والظفر والسن وناب الفيل ( العاج[18] ) وقصب الريش. لقوله صلى الله عليه وسلم : " ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة "[19] . 6- رطوبة الفرج من آدمي أو حيوان غير مباح الأكل : أما من مباح الأكل فطاهرة طالما أن فضلاته طاهرة فمن باب أولى طهارة رطوبة الفرج ما لم يكن يأكل النجاسة.